الشؤون الاجتماعية بينها وبين اكثرية اعضاء الوزارة السابقة.

المراكز الحقيقية لقوة التأثير

مهما كانت الدوافع او العوامل او الظروف السياسية التي املت تشكيل الحكومة ، او الحكومات السابقة لها، فان هناك حقيقة تلفت نظر المواطن اللبناني هي ان هذا النسق من الحكومات ليس قادرا على مجاراة او حتى فهم التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تمر به البلاد .

لذلك يخرج المواطن اللبناني بانطباع علم هو ان الحكومة ، اية حكومة ، ليست مركز الثقل في نشاطات البلاد حتى السياسية منها . وهذا الانطباع اذا ترجم الى لغة الفعالية الاقتصادية، يعني ان الفعالية الحقيقية او المبادرة الفعلية في تحريك النشاط الاقتصادي وتوسيعه والتحكم فيه ، باتت خارج نطاق الحكم بصورة عامة ، وبالتالي خارج النطاق اللبناني كله ، وبكلام اوضح بايدي المصالح الاجنبية .

وليس خطر ذلك في انه قائم، بل في انه مبيت ومقصود. اذ لا يعقل ان يكون المسؤولون عن البلاد اليوم ، هم من قبيل الصدفة ، حكام عهد الانتداب والاستقلال والنكبة والنكسة معا .

وباي مقياس قيس ذلك ، فانه ليس مجرد مراوحة في نفس المكان ، بل تراجعا سحيقا الى الوراء يحمل معه بذور توزع مراكز الثقل في البلاد خارج دائرة الحكم المعلن .

وعليه فان القوى الجديدة في البلاد من منظمات عمالية ونقابية وهيئات طلابية وحزبية ، يجب ان تدرك هذه الحقيقة وتدرسها لتضع نفسها في مواجهة القوى الاقتصادية الفعلية في البلاد ، وان تعرف ان مطالبها لا تتحقق ليس لان الحكم لا يريد بل لانه عاجز . ومن الطبيعي ان يظهره هذا العجز المتزايد بمظهر المتخلف ، وبالتالي المستسلم للفعاليات الحقيقية ، التي لا يملك ازاءها الا المزيد من التنازلات .

سليمان الفرزلي